

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[491] الْآيَاتِ إِنَّ[۝] الذِّينَ ءَامَنُوا[۝] ثُمَّ كَفَرُوا[۝] ثُمَّ ءَامَنُوا[۝] ثُمَّ

كَفَرُوا ثُمَّ أَرْدَادُوا كُفْرًا لَّسَمَ يِيكُنْ اِىُّ لَيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا
لِيَهْدِيَهِمْ سَبِيلِي بِشَّرِّ الْمُؤْمِنِينَ بَأَنَّهُمْ عَذَاباً أَلِيماً *
الَّذِينَ يَتَخَذُونَ الْكُفْرَةَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ جَمِيعاً * التفسير مصير
المنافقين المعاندين: تماشياً مع البحث الذي ورد في الآية السابقة والذي تناول وضع
الكفار وضلالهم البعيد، تشير هذه الآيات الأخيرة إلى وضع مجموعة من الكفار الذين
يتلون في كل يوم تلون الحرباء، فهم في يوم إلى جانب المؤمنين، وفي يوم آخر إلى
جانب الكفار، ثم إلى جانب المؤمنين، وفي النهاية إلى جانب الكفار المعاندين، حتى
يموتوا على هذه الحالة! فالآية الأولى من الآيات الثلاثة الأخيرة تتحدث عن مصير أفراد
كهؤلاء، فتؤكد بأن الله لن يغفر لهم أبداً، ولن يرشدكم إلى طريق الصواب: (إنّ الذين
آمَنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا